

تاج العروس من جواهر القاموس

وَإِنِّي وَالْعَبْدُوسِيَّ فِي أَرْضٍ مَذْجٍ ... غَرِيبَانِ شَتَّى الدَّارِ
مُخْتَلِفَانِ .

وما كان غَضُّ الطَّرْفِ مِنْهَا سَجِيَّةً ... وَلَكِنْ نَدَا فِي مَذْجٍ غُرْبَانِ
وَالْغُرْبَاءُ : الْأَبَاعِدُ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبِيٌّ وَشَصِيبٌ
وَطَارِيٌّ وَإِثَاوِيٌّ بِمَعْنَى . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَالْأُنْثَى غَرِيبَةٌ وَالْجَمْعُ
غَرَائِبٌ قَالَ :

إِذَا كَوَّبُ الْخَرْقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ ... سُهَيْلُ أَذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي
الْغَرَائِبِ أَيْ فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ . وَذَلِكَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَغْزِلُ بِالْأُجْرَةِ
إِنَّمَا هِيَ غَرِيبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُئِلَ عَنِ الْغُرْبَاءِ فَقَالَ : الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي
وَفِي آخِرِ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرْبَاءِ
أَيَّ أَرْزَهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ .
وَالْغُرَابَاتُ وَالْغُرَابِيُّ وَالْغُرَبَاتُ كَقُرَبَاتٍ وَغُرَيْبٌ كَقُنْفُذٍ وَنِهْيٌ
بِالْكَسْرِ غُرَابٌ وَنِهْيٌ غُرْبٌ بضمهم راجع لكل وفي نسخة بضم تَيْنٍ : مَوَاضِعُ .
الثَّانِي مِنْ حُصُونِ الْيَمَنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ وَالْأَوَّلُ
وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَمَا بَعْدَهَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيَّ وَضَبَطَ الرَّابِعُ
كَزُبَيْرٍ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ مُضَافًا إِلَى ضَاحٍ وَهُوَ وَادٍ فِي دِيَارِ بَنِي
كِلَابٍ فَتَأَمَّلْ . فِي الْأَسَاسِ : وَجْهٌ كَمِرَّةٍ الْغَرِيبَةُ ؛ لِأَنَّهَا فِي غَيْرِ
قَوْمِهَا فَمِرَّاتُهَا أَبَدًا مَجْلُوسَةٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اسْتَعَرْنَا الْغَرِيبَةَ وَهِيَ
رَحَى الْيَدِ ؛ سُمِّيَتْ لِأَنَّ الْجِيرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ وَلَا تَقَرُّ عِنْدَ
أَصْحَابِهَا وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَأَنَّ نَفْيِي مَا تَنْفِي يَدَاهَا ... نَفْيِي غَرِيبَةَ بِيَدَيِّ مُعِينِ